

أثر استراتيجيات مفاتيح المعرفة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

سلوى عيدان سعود جودة أ.م.د. إحسان عدنان عبد الرزاق

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

salwaeddan77@gmail.com

07723880156

07821186590

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث الى تعرف أثر استراتيجيات مفاتيح المعرفة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ واشتقت الفرضية الصفرية الاتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية مفاتيح المعرفة ومتوسط درجات التلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي". أجرت التكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات التحصيل السابق، اختبار الذكاء رافن) في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2022-2023م)، صاغت الاهداف السلوكية للموضوعات التي ستدرسها فكانت (53) هدفاً سلوكياً حسب مستويات بلوم الثلاثة (المعرفة، الفهم، التطبيق). أعدت الباحثة خططاً تدريسية يومية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية المصاغة، وعرضت انموذج منها على مجموعة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها وملائمتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وللتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اداة البحث، اختبار التحصيلي: مكون من (30) فقرة موضوعية ذي اربعة بدائل، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين (للاختبار التحصيلي) اسفرت النتائج على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية مفاتيح المعرفة على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي، وبناءً على ذلك قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات مفاتيح المعرفة، تحصيل، تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

عند الحديث عن مشكلة صعوبة اللغة العربية تبادر إلى الذهن صعوبة قواعدها، فلم يكن الشعور بصعوبة مادة قواعد اللغة العربية وليد عصرنا، وإنما له في التاريخ جذور عميقة، تُعد من المشكلات التربوية المعقدة، وتعد مادة اللغة العربية من المواد الدراسية التي يشتد نفور المتعلمين منها (الخفاجي، ٢٠٢١ : ٤٣)

وللتأكد من ذلك وجهت الباحثة استبانة استطلاعية لـ (20) معلم ومعلمة من معلمي مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة واسط/الصويرة وكانت الاجابة كما يأتي:

1. إن نسبة (85%) من معلمي مادة اللغة العربية أكدوا أنّ هنالك انخفاضاً في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية وأوضحوا أنّ من أسباب ذلك الانخفاض: الاعتماد على طريقة تدريس ثابتة لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وقلة الوسائل التعليمية الحديثة.
2. إن نسبة (90%) من معلمي مادة اللغة العربية يستعملون الطرائق الاعتيادية في تدريس المادة كطريقة المناقشة والمحاضرة، وأن نسبة (10%) منهم يستعملون طرائق حديثة في تدريس اللغة العربية.

3. إن نسبة (90%) (من معلمي مادة اللغة العربية) أكدوا أنّه ليس لديهم معرفة باستراتيجيات مفاتيح المعرفة كاستراتيجيات تدريس.

4. إن نسبة (80%) منهم يرى أنّ التلاميذ يواجهون صعوبة في دراستهم لمادة قواعد اللغة العربية. وعلى هذه ستركز مشكلة البحث على الإجابة على السؤال الآتي:
ما أثر استراتيجيات مفاتيح المعرفة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعدّ اللغة من ابرز الخصائص التي وهبها الله سبحانه وتعالى لينفرد ويتميز الإنسان بها عن سائر المخلوقات إذ قال تعالى: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَظْمَهُ الْبَيَّانَ} سورة الرحمن/ الآية 3 – 4، فاللغة من بين المواد التي نالت منها عناية المربين، فهي من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد وتوطيد العلاقات التي تربط بعضهم ببعض، وهي تمثل لحضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي، وهي من المؤشرات المهمة في تحضر الشعوب. (زاير وايمان، ٢٠١٤ : ١٨) اللغة العربية لغة العروبة والإسلام وأعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها جميعاً، وهي الوعاء الذي يحفظ لنا تراث أمتنا الفكري والحضاري، ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها واستمراريتها، وإنها الركيزة الكبرى لوحدة الأمة العربية وبقائها. (الكنعان، ١٩٩٨ : ٢٣٢)

وقد شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة قرآنه الكريم الذي نُزلَ بلسان عربي مبين (إنّا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلَّكم تتفعلون) يوسف/ الآية ٢، وبفعله صارت أبعد اللغات مدى وأوسعها أفقاً واقدرها على النهوض ببيتها الحضارية عبر التطور الدائم الذي تعيشه الإنسانية، واستطاعت في ظل الإسلام والحضارة الإسلامية أن تتسع لتحيط بأبعد انطلاقات الفكر، وترفع حتى تصل إلى أدق اختلاجات النفس (سمك، ١٩٧٩ : ٣٠).

وإنها استوعبت كل ما نُقِلَ إليها من علوم الأمم الأخرى في الفلسفة والمنطق، والطب والصيدلة والكيمياء والرياضيات فضلاً عن أنها حملت حركات الثقافة العربية الإسلامية ونهضتها الحضارية إلى أوربا. (الحراني، ٢٠٠٥: ١٢٠)

مما جعل هذه اللغة تفوق اللغات الأخرى وتتميز بعدة خصائص عنها، وإن هذه اللغة استوعبت وما زالت تستوعب كل الألفاظ الحضارية في جوفها اللفظي واللغوي الكبيرين. (قورة، ١٩٩٦: ١٠٥) وتأتي أهمية قواعد من أهمية اللغة نفسها، فلم تكن الكتابة صحيحة إلا بفهم قواعدها الرئيسية، فالقواعد اللغوية هي جهاز الأمان الذي يحافظ على اللسان من الخطأ والزلل، فهي تضبط تراكيب الصوت والصرف وتراكيب الجملة، وهي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها.

(زاير، ورائد رسم، ٢٠١٣: ١١٠) وقواعد اللغة العربية هي فخر وتاج للعرب يشهد بذلك الأجنبي قبل العربي ويؤيد هذا الكلام العلامة (De Bono)* إذ يقول: "القواعد على أي حال أثر من أثار العقل العربي بما لها من دقة الملاحظة والنشاط، ويحق للعرب أن يفخروا بها".

(الاشقر، ٢٠١١: ٧٧) ولأجل تحقيق الهدف الذي تنشده المؤسسات التعليمية من تدريس اللغة العربية بنحو عام وقواعدها بنحو خاص لا بد من التركيز والاهتمام بطرائق واستراتيجيات التدريس، لما لها من دور فعال ومحفز لإتمام العملية التعليمية بنجاح في تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا الأمر يستلزم المواكبة المستمرة لما يستجد من استراتيجيات التدريس القادرة على تحقيق تلك الأهداف. (الجلبي، ١٩٩٨: ٢) وتتمثل أهمية استراتيجيات التدريس في العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تلعبه في النهوض بقدرات المتعلمين وتفجير طاقاتهم وتنمية قدراتهم الفكرية وتطوير استعداداتهم للإبداع والابتكار، إذ لم يعد هدف العملية التعليمية يقتصر على إكساب المتعلمين للمعارف بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير وإكسابهم القدرة على التعامل مع المعلومات المتزايدة والمتطورة يوماً بعد يوم. (الهاشمي، ٢٠١١: ٢٢٦) تُعد استراتيجيات التعلم والتعليم مكون هام في تحقيق الدروس والواجبات، لما لها من تأثير واضح على عمليتي التعليم والتعلم بما يحقق نواتج التعليم المستهدفة، والتعلم هو نشاط ذاتي يقوم به التلميذ بإشراف عضو هيئة التدريس أو بدونه بهدف إكساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك، أما التعليم فهو التصميم المنظم المقصود للخبرات التي تساعد التلميذ على إنجاز التغيير المرغوب فيه على الإداء. (كوجك، ٢٠٠١: ٢٤) ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية مفاتيح المعرفة، استراتيجية مفاتيح المعرفة: تُعد استراتيجية مفاتيح المعرفة من أكثر الاستراتيجيات فعالية ومرونة في المساعدة على تشفير المعلومات الجديدة واستخلاص المعنى، وهي تعتمد على التصور العقلي، وتساعد على تجهيز المعلومات ومعالجتها والعمل على تذكرها، إذ يمكن تعلمها واستعمالها بصورة فردية لدى المتعلمين، حين يقومون بعمل روابط وبناء نظام خاص بهم.

(حمادات، ٢٠٠٩: ٢٨٧) ويعد التحصيل الدراسي من المساهمين في العملية التعليمية وذلك لأهميته الكبرى، حيث أنه يشير إلى مستوى التلاميذ وإنجازاتهم، بالإضافة إلى أنه يساعدهم في تحديد أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، ويشير التحصيل الدراسي للتلاميذ إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية، والعاملين بها ويساهم التحصيل الدراسي في قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية بشكل ناجح وذلك بناءً على تقييم الأداء، كما يلعب التحصيل الدراسي دوراً هاماً أيضاً في تعزيز النمو الدراسي للتلاميذ حيث أنه يقوم بتقييم مدى تطورهم وتقديمهم، كما أنه يساعد في تطوير

* دي بونو ، ادوارد دي بونو (9 مايو 1933) طبيب وعالم نفس مالطي يكتب دي بونو بشكل احترافي خصوصاً في مواضع التفكير الإبداعي، المصطلح الذي ابتدعه هو نفسه دي بونو..

مهاراتهم الذاتية والمعرفية والإدراكية والدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز من ثقة التلاميذ بأنفسهم. (السلخي، ٢٠١٣: ٢٨)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجيات مفاتيح المعرفة في تحسين قواعد اللغة العربية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

رابعاً: فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجيات مفاتيح المعرفة ومتوسط درجات التلاميذ المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي".

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط/الصويرة.

2. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢٢/٢٠٢٣) م.

3. الحدود المعرفية: الموضوعات الستة المقرر تعليمها في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي. (أقسام الفعل، الفاعل، المفعول به، المبتدأ والخبر، كان واخواتها، إن وكان).

سادساً: تحديد المصطلحات:

1. الأثر

- (السعدون، 2012) بانه: "كمية التغيير المقصود إحداثه في المتغير التابع بفضل تأثير المتغير المستقل عليه" (السعدون، ٢٠١٢: ٢٢)

2. استراتيجية مفاتيح المعرفة:

- (البراك، 2021) بانها: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المعلم، أو يخطط لأتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستخدماً الإمكانيات المادية المتاحة لمساعدة التلاميذ على إتقان الأهداف" (البراك، ٢٠21: ٣٢٣)

3. التحصيل:

- (الخفاجي، 2019) بانه: "المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية التي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من المدرس" (الصالح، ٢٠٠٤: ٢٦)

4. قواعد اللغة العربية:

- (الرماح، 2020) بانها: "طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب التي لم تفسره سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها" (الرماح، ٢٠2٠: ٥٢٣).

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: النظرية المعرفية

لقد أولت البشرية اهتماماً كبيراً بالمعارف والعمليات التي تحدث في العقل والأنشطة الذهنية كالإدراك، التذكر، والاستيعاب، وغيرها من أنشطة التفكير؛ لأن اكتساب المعارف ومعالجتها وتخزينها في الذاكرة وتنظيمها بصورة منظمة والعمل على تطويرها وتوظيفها بالشكل المطلوب للاستفادة منها كحجر أساس يتحكم بنشاط الفرد وتوجيهه، فعلم المعرفة يهتم بالعمليات العقلية الذكية وأنشطة التفكير وحل المشكلات وآليات تنفيذها (الخفاف، 2020: 99). إذ يرى أصحاب النظرية المعرفية أنّ الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على مثل هذه الحوادث، وترى عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الأفراد للحوادث أو المثيرات تحدد طبيعة السلوك وتؤكد هذه النظرية على أنّ الإنسان كائن أراذي عقلائي يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك فهي ترى الأفراد مثابرين ونشيطين وفعالين توجد لديهم دوافع وحاجات تدفع الأفراد إلى محاولة كشف المعرفة اللازمة لموضوع معين (الزغول، 2012: 221).

ثانياً: استراتيجية مفاتيح المعرفة

تستعمل هذه الاستراتيجية في تعلم المعلومات أو الكلمات أو المسائل المراد تعلمها بربط المعلومات الجديدة بالمعلومات غير المألوفة بالاعتماد على إيجاد صورة عقلية تربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الحالية فتكون المعلومات السابقة مفتاح للمعلومات الجديدة (زايير وآخرون، 2016: 270)؛ وفي هذه الاستراتيجية يجري الربط بين التعلم الجديد بالتعلم السابقة، وبالتالي يزيد من تمثيل المعلومات والاحتفاظ ببعض صفاتها الحسية القابلة للإدراك، وتساعد الطلبة في اكتساب خبرات جديدة (قطامي، 2013: 353).

خطوات استراتيجية مفاتيح المعرفة

- أ. **مفاتيح المعلومة:** وفيها يقدم المدرس كلمات مألوفة للطلبة على أن تكون مرتبطة بالمعلومات الجديدة المراد تعلمها فتكون تلك الكلمات بمثابة المفاتيح لتذكر المعلومات الجديدة.
- ب. **مفاتيح المعلومات وأقفالها:** يورد المدرس في هذه الخطوة أقفال للكلمات المفتاحية (مفاتيح المعلومات) تتجسد في الكلمات غير مألوفة التي لا يتعامل بها الطالب بنحو مستمر فتكون هذه المعلومات هي المعروف أقفال لمفاتيح المعلومات وبذلك تساعد الطالب على التذكر فمن المعروف كلما كانت المعلومات غير مألوفة ساعدت على التذكر بسرعة إذا ربطت بما يساعد على تذكرها.
- ت. **ربط المفاتيح بالأقفال المعلوماتية:** وفي هذه المرحلة يربط المدرس بين مفتاح المعلومات (الكلمات) والمعلومات الجديدة المراد تعلمها فيحاول المدرس والطلب إيجاد علاقة منطقية بين المعلومات الجديدة المراد تعلمها والمعلومات التي يمتلكها عن طريق التذكر.
- ث. **استعمال الأقفال والمفاتيح المعلوماتية عملياً:** في هذه المرحلة ينقل المدرس الطالب إلى مرحلة التطبيق العملي.
- ج. **مرحلة التقويم:** يتولى المدرس نفسه التقويم في هذه المرحلة كون المعلومات الجديدة غير مألوفة للطلاب ولك يتعامل معها مسبقاً (الساعدي، 2020: 92).

ثالثاً: التحصيل

ويُعد التحصيل الدراسي أحد عوامل التكوين العقلي، ويمثل أهمية خاصة في تقويم الأداء وخاصة الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي، وينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للمتعلم، لقد بحث عدد من العلماء المختصين في مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مختلفة، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم ربطه بمفهوم التعلم الدراسي، فقد استعملت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم، أي بعد أن درس منهجاً دراسياً معيناً أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً (السليحي، 2013: 37).

المحور الثاني: دراسات سابقة

بالرغم من قيام الباحثة بمحاولات عديدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان دراستها من خلال عمليات المسح لأنظمة الحاسوب وشبكة الانترنت وزيارة مراكز البحث العلمي والمكتبات إلا أنها لم تحصل على دراسة عربية واحدة ولا حتى اجنبية تناولت المتغير المستقل (استراتيجية مفاتيح المعرفة)، لذلك اقتصرَت الباحثة بتناول المتغير التابع (التحصيل الدراسي) وحسب التدرج الزمني وكما يأتي:

جدول (1)

الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان إجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
الدليمي، 2021	العراق	التعرف على أثر استراتيجتي (KUD و M.U.R.D.E.R) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية	المرحلة الابتدائية	95 تلميذة	اللغة العربية	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتحليل التباين	وتفوق المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف بحثها.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، لأنه يتناسب وظروف البحث الحالي، فجاء التصميم على المخطط الآتي:

مخطط (1)

التصميم التجريبي لمجموعي البحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية*	(1) العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور.	استراتيجية مفاتيح المعرفة	تحصيل مادة قواعد اللغة العربية	اختبار تحصيلي*
الضابطة*	(2) التحصيل الدراسي للوالدين. (3) درجات التحصيل السابق. (4) اختبار الذكاء رافن.	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات التي يطلبها البحث للوصول إلى أهدافه والتحقق من فرضيته، وكما يأتي:

1. مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لمحافظة واسط/قضاء الصويرة، لذا فقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة واسط/قضاء الصويرة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن كلية التربية الأساسية – الدراسات العليا، لمعرفة عدد المدارس الابتدائية للبنين في قضاء الصويرة التي تحتوي على شعبتين فأكثر، حيث إن عدد المدارس (28) مدرسة وعدد التلاميذ (2177).

2. عينة البحث: وتشمل:

أ. عينة المدارس:

بعد أن حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (23) مدرسة، اختارت الباحثة بالطريقة القصدية (مدرسة التوحيد الابتدائية للبنين)، وذلك للأسباب الآتية:

* المجموعة التجريبية: المجموعة التي تتعرض إلى نفس الشروط التي تتعرض لها المجموعة الضابطة عدا متغير واحد وهو المتغير المستقل (استراتيجية مفاتيح المعرفة) وذلك لمعرفة أثره في تحصيلها.

* التحصيل: هو المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي موحد لتلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة).

* المجموعة الضابطة: المجموعة التي لا تتعرض لتأثير المتغير المستقل وبقيت تحت ظروف عادية وتدرس بالطريقة التقليدية.

- تعاون مدير وملاك المدرسة مع الباحثة في إكمال التجربة دعماً للعملية التعليمية وحرصاً منهم على معرفة النتائج.
 - أكثر التلاميذ من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارب في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.
 - قلة عدد التلاميذ في الصف الدراسي الواحد الأمر الذي يسهل تطبيق التجربة.
- ب. عينة التلاميذ:

بعد أن اختارت الباحثة (مدرسة التوحيد الابتدائية للبنين) لتطبيق التجربة، وقبل البدء بالتدريس زارت الباحثة المدرسة ومعها كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية محافظة واسط/قضاء الصويرة لتسهيل مهمتها، فوجدتها تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2022 – 2023)م، وبطريقة السحب العشوائي* اختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس تلاميذها مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية (مفاتيح المعرفة)، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي سيدرس تلاميذها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد التلاميذ في الشعبتين المذكورتين كما في الجدول (2).

جدول (2)

عدد تلاميذ عينة البحث قبل استبعاد التلاميذ الراسبين وبعده

ت	المجموعة	الشعب	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
1	التجريبية (استراتيجية مفاتيح المعرفة)	أ	35	1	34
2	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	36	1	35
	المجموع	2	71	2	69

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أن تلاميذ عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابهة إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور.
 2. درجات التحصيل السابق.
 3. اختبار الذكاء رافن.
- وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

* استعملت الباحثة طريقة السحب العشوائي إذ كتبت أسماء الشعب في أوراق صغيرة ووضعتها في كيس وسحبت الورقة الأولى تمثل المجموعة التجريبية، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم الشعبة (أ)، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب)، فكانت المجموعة الضابطة.

جدول (3)

دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في متغير الزمنى للتلاميذ محسوباً بالشهور

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
العمر الزمنى	التجريبية	34	129.911	5.282	27.899	67	0.531	2,000	غير دال
	الضابطة	35	129.228	5.407	29.235				
التحصيل السابق	التجريبية	34	8.294	1.446	2.090	67	1.502	2,000	غير دال
	الضابطة	35	7.742	1.596	2.547				
الذكاء (رافن)	التجريبية	34	21.088	5.270	27.772	67	1.557	2,000	غير دال
	الضابطة	35	19.142	5.111	26.122				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

حاولت تقادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، الإجراءات التجريبية).

سادساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي:

1. تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لتلاميذ مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية الموضوعات الستة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، ط4، لسنة (2021م) وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4)

الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	عنوان الموضوع	ت	الموضوع	عنوان الموضوع
1	الاول	أقسام الفعل	4	الرابع	المبتدأ والخبر
2	الثاني	الفاعل	5	الخامس	كان واخواتها
3	الثالث	المفعول به	6	السادس	إنّ وكان

2. صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة (53) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الثلاثة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وبغية التنبؤ من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية وبعد تحليل استجابات المحكمين البالغ عددهم (24) محكماً عدلت بعض الأهداف لغوياً في ضوء الآراء والملاحظات، إذ تم أخذ نسبة (80%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق، وظهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية جميعها حسب آراء المحكمين، وتم اعتماد جميع الأغراض وأقيمت بشكلها النهائي (53) غرضاً سلوكياً، بواقع (19) هدفاً لمستوى المعرفة، و(18) هدفاً لمستوى الفهم، و(16) هدفاً لمستوى التطبيق، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

عدد الاهداف السلوكية في الموضوعات الستة بحسب تصنيف بلوم

المجموع	التطبيق	الفهم	المعرفة	الموضوع
11	4	4	3	الموضوع الاول: أقسام الفعل
9	3	3	3	الموضوع الثاني: الفاعل
7	2	2	3	الموضوع الثالث: المفعول به
10	3	3	4	الموضوع الرابع: المبتدأ والخبر
8	2	3	3	الموضوع الخامس: كان واخواتها
8	2	3	3	الموضوع السادس: إنَّ وكان
53	16	18	19	المجموع

3. إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق استراتيجية مفاتيح المعرفة بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لتلاميذ المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وطرائق اللغة العربية، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداة البحث:

1. الاختبار التحصيلي: أتبعَت الباحثة لبناء اختبار تحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي وحسب الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في الموضوعات الستة: (أقسام الفعل، الفاعل، المفعول به، المبتدأ والخبر، كان واخواتها، إنَّ وكان)، من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للعام الدراسي (2022 – 2023)م.

ب. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واستطلاع آراء عدد من المحكمين، قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار بـ(30) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد كل فقرة تحتوي على ثلاث بدائل.

ت. إعداد جدول المواصفات: أعدت الباحثة جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، والنقاط الآتية توضح الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء جدول المواصفات:

جدول (6)
جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع %100	الوزن النسبي للأهداف السلوكية			الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوع
	التطبيق %30	الفهم %34	المعرفة %36			
4	1	1	2	%15	6	الموضوع الاول: أقسام الفعل
6	2	2	2	%19	8	الموضوع الثاني: الفاعل
5	1	2	2	%15	6	الموضوع الثالث: المفعول به
5	1	2	2	%17	7	الموضوع الرابع: المبتدأ والخبر
6	2	2	2	%19	8	الموضوع الخامس: كان واخواتها
4	1	1	2	%15	6	الموضوع السادس: إنَّ وكأن
30	8	10	12	%100	41	المجموع

- ث. صياغة فقرات الاختبار: تألف الاختبار من (30) فقرة اختبارية.
- ج. تعليمات الاختبار: تم صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ (اختبار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة على الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص).
- ح. تصحيح إجابات الاختبار: الدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي هي (30 درجة) والدرجة الدنيا (صفر).
- خ. صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي، اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق:
- الصدق الظاهري: بناءً على ذلك وزعت الباحثة الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد أخذ موافقة (80%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق؛ ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (30) فقرة.
 - صدق المحتوى: إن فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.
- د. التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:
- التطبيق الاستطلاعي الأول: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الأولى في يوم (الاثنين) الموافق (2023/1/2م) على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة بلاد الرافدين الابتدائية للبنين) وكان عدد التلاميذ (30) تلميذاً، الغرض منه معرفة

وضوح تعليمات وإرشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للتلاميذ وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار.

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) تلميذ في الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة الخالدين للبنين الابتدائية) في يوم (الأربعاء) الموافق (2023/1/4م) الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة.

د. **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **معامل الصعوبة:** عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تنحصر بين (0.65 – 0.33).

- **معامل التمييز:** عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (0.59-0.33).

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** جدت الباحثة أنها تنحصر بين (-0.26 - 0.07).

ر. **ثبات الاختبار:** تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقتين:

- **طريقة التجزئة النصفية:** أعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية الثانية، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.830) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.907).

- **طريقة كودر- وريتشاردسون 20:** بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (0.84).
تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثها والتحليل.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة:

تنص الفرضية الصفريّة الأولى على أنّه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية مفاتيح المعرفة ومتوسط درجات التلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي).

وللتحقق من صحة الفرضية الصفريّة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لتلاميذ مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (مفاتيح المعرفة) بلغ (26.176) وأنّ التباين بلغ (36.385)، والانحراف المعياري بلغ (6.032)، وأنّ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (21.857)، وأنّ التباين بلغ (27.237)، والانحراف المعياري بلغ (5.219)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (3.183) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (67)، وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)

الاختبار الثاني لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيل

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع ة
	الجدولية	المحسوبة						
دال إحصائياً	2,000	3.183	67	36.385	6.032	26.176	34	التجريبية
				27.237	5.219	21.857	35	الضابطة

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية. بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل): استعملت الباحثة معادلة كوهين في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.838) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية مفاتيح المعرفة في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، و جدول (8) يبين ذلك:

جدول (8)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية مفاتيح المعرفة	التحصيل	0.838	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

أشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية مفاتيح المعرفة، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى:

1. ان استراتيجيات مفاتيح المعرفة تعرض المعلومات أو تقدمها متوافقة مع تفكير تعلم التلاميذ، وبالتالي يكون التعلم أكثر فاعلية ويسراً مما يزيد تحصيل التلاميذ.
2. تهيئة بيئة تعليمية فاعلة لممارسة استراتيجيات مفاتيح المعرفة، وقد تم ذلك من خلال التدريب المكثف للمجموعة التجريبية بواسطة خطوات الاستراتيجيات من خلال الامثلة التطبيقية والتمارين لحل المشكلات، كذلك العمل على تحفيز أو إثارة عقل التلميذ للتفكير بعدة طرائق للوصول إلى الحل.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفقاً لاستراتيجيات مفاتيح المعرفة كان له أثراً إيجابياً في رفع تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجيات مفاتيح المعرفة مقارنة بتحصيّل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.
2. ان التدريس وفق لاستراتيجيات مفاتيح المعرفة يعطي فرصاً متساوية للتلاميذ من خلال مشاركتهم الايجابية في فعاليات الدرس وهو يراعي الفروق الفردية.

رابعاً: التوصيات

1. حث المسؤولين في وزارة التربية اعتماد استراتيجيات المعرفة عند إعادة بناء أو تصميم أي منهج دراسي، والاهتمام بوضع أنشطة وممارسات تعليمية وتوفير تقنيات تربوية مختلفة تراعي المستويات العقلية لدى التلامذة وعدم الاقتصار على الشكل التفصيلي للمادة التعليمية.
2. إقامة الدورات لتأهيل وتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية العمل باستراتيجيات مفاتيح المعرفة وإجراءات تنفيذها، لما لها من كفاءة عالية في إعطاء النتائج الجيدة ومساعدة المعلمين في تحقيق الأهداف التربوية بأقل وقت وجهد ونفقات.

خامساً: المقترحات

- بناءً على نتائج واستنتاجات البحث الحالي واستكمالاً وامتداداً له تقترح الباحثة:
1. فاعلية استراتيجيات مفاتيح المعرفة في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهم.
 2. فاعلية التدريس باستعمال استراتيجيات مفاتيح المعرفة في التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.

المصادر:



القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية:

1. البراك، مجد ممتاز (2021): استراتيجيات حديثة في النظرية المعرفية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. الداهري، صالح حسن ووهيب مجيد الكبيسي (2020): علم النفس العام، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
3. دهمس، مصطفى نمر (2009): نظريات التعلم والتعليم، ط1، دار المناهج، الأردن.
4. الدليمي، طه علي حسين، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي (2005): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
5. الرماح، سميرة مدحت (2020): معجم مصطلحات اللغة العربية، ط1، دار الياقوت للنشر والتوزيع، الرفاعي، العراق.
6. زاير، سعد علي، سماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد.
7. زاير، سعد علي، سماء تركي داخل (2016): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. السقاف، امنة بنت خالد (٢٠٠٧): الأثر والدور في البحوث التربوية والنفسية، دراسات تحليلية في المملكة العربية السعودية، مطبعة المرغ، الرياض، السعودية.
9. سلامة، عادل أبو العز وآخرون (2009): طرائق تدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. النجار، نبيل جمعة صالح (2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات ب spss، دار الحامدة، عمان، الأردن.
11. نشواتي، عبد المجيد (2019): علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

12. الهادي، جودت عزت عبد (2021): علم النفس التربوي، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
ثانياً: المصادر الاجنبية:
13. AL-Tarawneh (2021) : Children's written accounts of televised and printed stories , ETR & D ,39(3),15-26.
14. Brawn,F,G (2015):Measuring Classroom Achievement , Holt Rinehart & cuinst-on ,New York.USA.
15. Kim ,Y. (2015) : Cultivating reflective thinking , The effects of a reflective thinking tool on learners' learning performance and metacognitive awareness in the context of on- line learning, Unpublished Doctoral dissertation , The Pennsylvania State University.

Abstract:

This research aims to identify the impact of the Knowledge Keys strategy on the collection of Arabic grammar among fifth grade pupils. The following null hypothesis was derived: "There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group who study Arabic grammar with the Knowledge Keys strategy and the mean scores of the control group students who study the same subject using the traditional method in the post achievement test".

She conducted equivalence between the students of the two research groups with the following variables: (the chronological age of the students calculated in months, the educational attainment of the parents, the degrees of previous achievement, the Raven IQ test) in the first semester of the academic year (2022-2023 AD), she formulated the behavioral goals for the subjects that she will study, and they were (53) a behavioral goal according to Bloom's three levels (knowledge, understanding, application.)

The researcher prepared daily teaching plans for the subjects of Arabic grammar that will be studied during the experiment, in light of the content of the textbook and the formulated behavioral goals. Consisting of (30) objective items with four alternatives, and after analyzing the results statistically using the t-test for two independent samples (for the achievement test), the results resulted in the superiority of the students of the experimental group that studied with the knowledge keys strategy over the students of the control group that studied in the usual way in Achievement test, and based on that, the researcher presented a number of recommendations and proposals that were mentioned in the fourth chapter.

Keywords: knowledge keys strategy, achievement, fifth grade pupils.